رابط المادة على منصة باحث

شرح كامل للأربعون النووية مع زيادة الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله/ الشيخ د عثمان الخميس

93 من 05 I التجاوز عن الخطأ والنسيان I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث التاسع والثلاثون ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكويه عليه - 00:00:01

حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان الخطأ هو ان تقصد شيئا فتصيب شيئا اخر يعني تريد ان تصيد طيرا فتصيب ادميا تريد ان تقتل كافرا فتقتل - 00:00:15

فتقتل مسلما هذا خطأ هذا خطأ يعني شيء لم تقصده شيء لم اما النسيان فهو عدم تذكر الشيء الذهول عن الشيء وعدم تذكره. وكل هذا يعني خارج عن مقدور الانسان - 00:00:37

يعني النسيان اه قيل ان الانسان ما سمي الانسان الانسان الا من كثرة النسيان هذا الشيء فطر الله العباد عليه الكل ينسى الكل ينسى والذي لا ينسى هو الله لا يضل ربي ولا ينسى وما كان ربك نسيا - 00:00:56

اما العباد فلضعفهم فانهم ينسون فانهم ينسون. ومن رحمة الله تبارك وتعالى انه لا يحاسبهم على ما نسوه لا يحاسب على من نعم قد يؤمر بقضائه هذا شيء اخر لكنهم لا لا يأثمون - 00:01:15

لا يأثمون بنسيانهم والخطأ كذلك الخطأ لا يأثمون بفعله ولا كأن آآ تستمع الى قول الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحليل رقبة مؤمنة ودية مسلمة - 00:01:36

الى اهله الا اي يصدقوا. فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحي رقبة مؤمنة. وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهلي رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله لانه اتلف نفسا - 00:01:56

ونفس مكان نفس طيب اه فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله. فمن لم اه توبة ان الله كان عليما حكيم ثم قال ايش؟ ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:02:14

فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما لو نظرت الى الحالين كلاهما قاتل هذا قاتل وهذا قاتل هذا قتل مؤمنا وهذا قتل مؤمنا هذا يقول الله تبارك وتعالى - 00:02:33

عتق رقبة يعني نفس بذل نفس ودية مسلمة الى اهلي. فان لم يعني يستطع ان يعتق رقبة يصوم شهرين متتابعين وانتهى الامر. بينما القاتل الثاني الذي هو العمد ماذا رتب عليه؟ قال غضب الله عليه لعنه اعد له عذابا عظيما. جزاؤه جهنم خالدا فيها - 00:02:56

رتب عليه خمسة امور فالفرق بين هذا وهذا ان هذا خطأ وهذا عمد اذا بين الخطأ والعمد بوم شاسع جعله الله تبارك وتعالى وهذا من رحمة الله تبارك وتعالى بنا انه لا يؤاخذنا على هذا. ثم قال وما استكرهوا عليه - 00:03:22

تكرهوا عليه الاكراه ان تجبر على فعل شيء والاكراه قد يكون يعني ملجأا وقد يكون غير ملجأ وقد يكون الاكراه اه يعني كيف اعبر عنها؟ قد يكون الاكراه اه لا تصرف لك فيه - 00:03:47

وقد يكون الاكراه لك فيه شيء من التصرف يعني الاكراه الذي لا تصرف لك فيه احد يأتي ويدفعك على شخص فيسقط ويموت او احد يحملك ويذرو بك شخصا اخر. هنا لا حول لك ولا قوة. فهذا اكراه لا يعني - 00:04:10

دور لك فيه ابدا لا دور لك فيه ابدا. هذا لا تؤاخذ عليه الاكراه الثاني وهو ان يكون لك فيه دور يأتي احد يقول لك افعل كذا والا

ضربتك افعل كذا والا قد لك اختيار هنا. لك اختيار ان تفعل او لا تفعل. لك اختيار هنا تنظر في المصالح - 00:04:31
فاسد اي المفاسد اعظم اي المصالح اعظم وهكذا فهنا اكراه لا اه دخل لك فيه تكراه لك فيه نوع من الاختيار طيب الذي لك فيه نوع من الاختيار هل تحاسب عليه؟ طبعا الذي لا لك لا اختيار لك فيه هذا لا تحاسب عليه - 00:04:56
لو دفعك انسان هكذا على شخص لو حملك انسان ورماك على شخص هذا لا لا دخل لك فيه فهذا لا تؤاخذ عليه نهائيا. لكن الاكراه الثاني وهو الذي لك فيه نوع اختيار - 00:05:14
لك فيه نوع اختيار فهذا هل تؤاخذ عليه او لا تؤاخذ عليه؟ بحسبه يعني لو اكره انسان قيل له مثلا اضرب فلانا والا قتلناك يضربها او لا يضربه يضربه طيب لماذا؟ ايهما اعظم مفسدة؟ القتل - 00:05:28
فيقدره قال اظربه اكذب والا اعتدينا على عرضك يكذب هذا اكراه لكن في له اختيار له خيروه هذا او هذا لكن لو قيل له اقتل فلانا او قتلناك تساوى يعني ليش صارت نفسك اعز - 00:05:49
من نفسه قال نقتلك او تقتله؟ قال ها؟ لا اقتله. طيب اذا قلنا له لماذا يعني اجبروني كيف اجبرك؟ قال حددوني بالقتل. طيب قتلت تساوى الامر قتلت اخر فهنا قال اهل العلم هذا لا آآ يعد مكرها لا يعد مكرها وكان يجب عليه ان يصبر حتى لو قتل - 00:06:07
ولا يتعدى على مسلم بقتله. واضحة الصورة ان شاء الله تعالى. فهذا اكراه غير ملجأ حقيقة. او خلنا نقول اكراه له في اختيار وما كان يجوز له ان يختار بقاء نفسه وقتل غيره - 00:06:33
طيب التجاوز من الله ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان مفهوم التجاوز كما قال الله تبارك وتعالى عن المؤمنين حيث امرهم ان يقولوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 00:06:51
فقال الله تبارك وتعالى نعم ما في صحيح مسلم ان الله قال نعم لا اؤاخذكم اذا لا يؤاخذنا من حيث الاثم سبحانه وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. فان اجتهد فاخطأ - 00:07:09
فله اجر حتى لم يرتب عليه اثما مع انه اخطأ لكنه اجتهد بذل ما في وسعه. فهنا لا يؤاخذ على الخطأ وفي الوقت ذاته ايضا يؤجر على اجتهاده لا على اصابته للخطأ. وانما على اجتهاده. لكن - 00:07:28
يبقى كل امر على حدة يعني في امور اذا اخطأت لا تعوضها امور تعوض اعطيكم مثال من تكلم في الصلاة واحد يصلي وجنبه شخص فقال له لا تنسى موعدنا بعد شوي - 00:07:48
هو يصلي يقول لا تنسى الموعد بعد شوي هذا آآ تبطل صلاتهم حسب اذا كان يعلم انه لا يجوز الكلام تبطل صلاته اذا كان جاهلا لا يعلمها الان دخل في الاسلام او جاء من البرية لا يعرف احكام الشرع او صغير الان بدأ يصلي او كذا - 00:08:05
فيقال هذا لا تبطل صلاته فهذا لا يؤاخذ على هذه الصلاة. لكن لو كان يعلم يؤاخذ تبطل صلاته ويأثم كذلك. طيب من اكل في نهار رمظان مكرها غير مختار اجبره تاكل ولا نطقك نظربك - 00:08:29
واكل هل يفطر لا يفطر لماذا مكره هل يقضي هذا اليوم اه انت ها يقضي؟ يقضيه؟ ليش مكره انزين اذا اكل او شرب ناسيا؟ ناسيا ما يقضي مكرها قه لا صحيح ما يقضي. الصحيح انه لا يقضي وصيامه صحيح. لا يقضي وصيامه صحيح لانه مكره على هذا الامر. طيب من ظن - 00:08:48
غروب الشمس فافطر ثم تبين لها انها لم انها لم تغرب فيها خلاف بين اهل العلم والصحيح والعلم عند الله تبارك وتعالى انه قومه صحيح ان صومه صحيح. من جامع في نهار رمضان - 00:09:24
يعلم انه حرام لكن لا يدري ان العقوبة فيها عتق رقبة او اطعام او صوم شهرين متابعين ثم اطعام ستين مسكينا قلنا له لماذا جمعت اهلك في نار؟ قال اشتهيت - 00:09:40
قلنا حرام قال اجري حرام قلنا خلاص اعد تقرأها وقول رقبة؟ قلنا نعم قال انا احسب بس قظاء لا تعتق رقبة ما في رقبة قلنا تصوم شهرين متتابعين. اصوم شهرين مقابل يوم - 00:09:57
والله لو ادري والله كان طلقت اهلي. ولا اصوم شهرين متتابعين. قلنا كونك لا تدري هذا لا يؤثر في الحكم. لا يؤثر في الحكم فهنا هذا

الانسان اخطأ او جهل لكن جهله بالحكم - 00:10:11
يختلف اذا كان يجهل حرمة الحكم شيء واذا كان يجهل العقوبة المترتبة على الحكم شيء اخر فاذا كان يجهل حرمة الحكم يعذر. بهذا اذا كان ممن يعذر. اما اذا كان يجهل العقوبة المترتبة فهذا لا يعذر وتترتب عليه العقوبة - 00:10:30
واه - 00:10:48